

صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

• د. حسين هاشم هندول الفتلي

جامعة القادسية/كلية التربية

ملخص البحث

● العملية التربوية تباين التغييرات الجذرية بالمجتمع وتنمي مختلف جوانب الحياة عند أعضاء المجتمع جميعا وبشكل خاص الأطفال والشباب، عبر عدة وسائل، ولكن تواجهها الكثير من العقبات في تحقيق هذه الأهداف. من بين ما يواجهه بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية من صعوبات في اللغة العربية في موضوعه القراءة والكتابة، وعليه جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أنواع هذه الصعوبات ومحاولة إيجاد الحلول الناجحة لها. وعليه احتوى هذا البحث خمسة فصول، كان الأول يحمل عنوان مشكلة البحث وأهميته وأهدافه، أما الفصل الثاني فكان عنوانه الإطار النظري وكان السبب الذي دفع الباحث للاكتفاء بعرض النظريات التي تفسر حدوث صعوبات التعلم واقتراح الحلول اللازمة لها هو عدم تمكنه من الحصول على دراسات سابقة مباشرة في الأدبيات التربوية والمجلات العلمية التي تنشر مثل هذه البحوث إضافة إلى أهمية هذه النظريات التي لا يمكن الاستغناء عنها في تفسير كثير من أسباب المشكلة. أما الفصل الثالث فقد ضم منهج البحث وإجراءاته وأخيرا الفصل الرابع فكان عنوانه عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات إذ خرج البحث بجملة توصيات منها:

1. ضرورة وضع برنامج خاص للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم.
2. ضرورة اتصال المعلمين بأسر التلاميذ ومناقشة كافة الجوانب التي تتعلق بهم.

كما جاء ببعض المقترحات منها:

أجراء دراسة على خصائص وحاجات ومشكلات وميول التلاميذ من قبل مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات التربوية والإعلامية في المساعدة في حل مثل هذه الصعوبات التي تواجههم.

الفصل الأول

أهمية البحث ومشكلته وأهدافه:

لقد تعددت مفاهيم التربية واختلف الناس حولها بسبب وجود العديد من المشكلات، بعضها من داخل التعليم والآخر من حوله في ضوء علاقاته بالمؤسسات المحيطة

به، لذا يمكن القول بشكل عام وحسب المفهوم الشامل لها، أنها تعني كل المؤثرات والعوامل التي يعيش وسطها الفرد وتؤثر فيه. وانطلاقا من مبدأ التكامل الذي يقوم عليه المفهوم الشامل للتربية فهي عملية اجتماعية خلقية يستعين بها المجتمع من أجل بناء شخصيات أفراده

الحديثة للتربية. فالعملية التربوية في هذا البلد اداة رئيسية في خلق الفرد الحر واعداد القوى البشرية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية من اجل تحقيق الاهداف العامة للمجتمع. والنظام التربوي في ليبيا يواجه العديد من المشكلات شانه في ذلك شان أي نظام تربوي، فهو يواجه صعوبات في زيادة اعداد التلاميذ بشكل كبير نسبيا كذلك يواجه مشكلة عدم الكفاءة التعليمية، مما حدى بالمسؤولين الاستعانة بكفاءات غير محلية. ومن المشكلات الاخرى التي تواجه النظام التربوي في هذه الدولة، مشكلتا الرسوب والتسرب وضعف المستوى التحصيلي لدى المتعلمين، مع تخلف في مواكبة التكنولوجيا الحديثة في مجال التربية والتعليم مقارنة ببعض دول الجوار الجغرافي، حيث ان المناهج فيها لا تبنى بشكل متنسق مع الهيكل التعليمي، كذلك ان هذه المناهج غير مستقرة. في ضوء ما ورد من ذكر لبعض الصعوبات التي تواجه النظم التربوية في ليبيا، برزت اهمية هذا البحث، لاسيما وانه سيسعى الى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الكثير من تلاميذ المرحلة الابتدائية وفي امكانية تقويمها بغية التعرف على اسبابها لعلاجها.

وتعد صعوبات القراءة والكتابة من هذه المشكلات المهمة التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية واكثرها تأثيراً على المستقبل حيث لامعنى ولامكان لفرد يجهل القراءة والكتابة. ونظراً لاهمية وخطورة هذه الصعوبات والقضاء الضوء عليها والكشف عن اسبابها وعن انواعها وتشخيصها ومحاولة ايجاد حلول لها، فنحن في امس الحاجة الى مثل هذه البحوث. فهذه الاسباب مجتمعة تظهر الحاجة الى البحث الحالي وتبرز أهميته.

مشكلة البحث:

تجلى مشكلة البحث من الصعوبات الكثيرة التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية خصوصاً

على نحو يمكنهم من مواصلة حياة الجماعة، حيث ان لتربية عملية واعية وتوجيهها قائماً على احداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد.

ولقد اختلفت اهداف التربية عبر العصور، إذ كانت العملية التربوية قديماً تعني اصال معلومات ومهارات محددة الى التلاميذ، أي كان دورها منصباً على حشو اذهان التلاميذ بمعلومات تتميز في احيايين كثيرة بأن لاترابط بينها ولا بين ما يتعلمه التلاميذ منها (ص ١٣: ١٣٩) وهذه المعلومات ليس لها قيمة في حد ذاتها بسبب التجرد الذي يصيبها وبسبب النسيان الذي يتعرض له التلميذ (ص:٥:١٥)

اما العملية التربوية المعاصرة فتعني التغييرات الجذرية في المجتمع وتنمية مختلف جوانب الحياة، وهذا يجعلها غير قاصرة على استيعاب الظواهر التربوية الصالحة لمواجهة الواقع والمستقبل، أي انها تسهم في اعداد الفرد للحياة وتؤهله من كافة الجوانب، الجسمية والعقلية النفسية والاجتماعية الروحية واكتشاف مواهبه وقدراته واستعداداته واكتساب المهارات والكفايات التي تتناسب وفق قدراته وميوله الذي يعيش ليحقق ذاته في التكيف مع بيئته والمجتمع الذي يعيش فيه (ص:١١:٤٣). وبناء على ماتقدم، لم تعد التربية كما يتصورها البعض من السابقين مركبة تحمل خبرات التراث من جيل الى اخر على يد المعلم قائد العربة الماهر الذي ترهب سياطه كل من تخيل له نفسه الاحتراف عن الطريق المرسوم. وكما مر ذكره ان المعرفة لم تعد شيئاً ثابتاً من الحقائق والمعلومات تنتهي بأنتهاء الانسان من مراحل الدراسة، بل اصبحت التربية زاخرة بالتطورات والتأملات وكونت من الانسان اداة فعالة في مواجهة مشكلات ومصاعب الحياة. وباعتبار البحث يتمحور حول مشكلات التلاميذ في ليبيا فلا بد من ان نعطي للنظام التربوي الليبي نصيبه في الحديث ومقارنته بالتوجهات

في مهارتي القراءة والكتابة اللتين برزتا للباحث من نتائج بعض الدراسات التي اطلع عليها ومن الأدبيات التربوية الخاصة بذلك ، ومما طرحه معلمو المرحلة الابتدائية ومعلماتها من شكاوى تخص معاناة تلاميذهم من صعوبات في القراءة والكتابة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على نوع الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارتي القراءة والكتابة وتحديد درجة حدتها وطرائق علاجها ووضع التوصيات بشأنها وذلك في ضوء استمارة تقويمية أعدت لهذا الغرض.

حدود البحث:

يطبق البحث الحالي على معلمي ومعلمات السنة الثالثة والرابعة من التعليم الاساس في مدارس التعليم الاساسي في مدينتي جادو والزنتان (ليبيا) للعام 2004.2005.

تعديد المصطلحات:

أولاً: صعوبات التعلم

• عرفها حافظ: اضطراب في العمليات العقلية او النفسية الاساسية التي تشمل الانتباه والادراك وتكوين المفهوم والتذكر وحل المشكلة ليظهر ضده في عدم القدرة على تعلم القراءة وما يترتب عليه من قصور في تعليم المواد الدراسية المختلفة (ص: ٣)

• وعرفها بينمان: اضطراب في التعلم مع اضافة بعداً جديداً وهاماً هو التباعد والاحتراف الذي يشير الى الفرق في مستوى الامكانيات العقلية وادائه الاكاديمي (ص: ٢) (١٠٥).

أما التعريف الاجرائي لمفهوم صعوبات التعلم: فيشير الى حالة اضطراب في العمليات العقلية والنفسية لدى المتعلم

لتخلق فرقاً بين مستوى الأداء الأكاديمي الفعلي للمتعلم ومستوى امكانياته العقلية.

ثانياً: القراءة

• عرفها أمين: من الفعل قرأ الكتاب واقتراه تلاه الفاعل القارئ والجمع قراءون مقروءة (ص ١٥)

• وعرفها علي: مفهوم ضيق على تعرف الجمل والكلمات المكونة لها ونطقها ومفهوم واسع يشمل التعرف على الجمل والكلمات ونطقها وفهم معانيها المباشرة وغير المباشرة واستخلاص الافكار والقدرة على تحليلها ونقدها والافادة منها (ص ٤) (١٣)

• اما الضياف فعرفها: بانها عملية التعرف على الرمز الكتابي المطبوع من خلال استدعاء معان خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم مدركة من الواقع ومثل هذه المعان يسهم في تحديدها كل من الكاتب القارئ معاً

ما التعريف الاجرائي للقراءة:

• هي القدرة على التعرف على الكلمات والجمل ونطقها وفهم معانيها والتعرف على الرموز المكتوبة او المطبوعة التي تكونت من خلال خبرة ، ويعد نشاطاً عقلياً يقوم على الاستبصار والفهم وتفاعل القارئ مع النص.

ثالثاً: الكتابة

• عرفها محمد: هي الخط بالقلم على الورق ونحوه ، كتب الكاتب وكتبنا وقيل أكتبه ، استملاه (ص: ٥) (١٢٠). والكتابة هي نقوش مخصوصة ذات اصول بها تادية الكتابة بالصحة ويقال في رسم الحرف (ص: ٩) (٦)

• ويعرفها كل من بدير و صادق: رموز تكون كلمات او جملاً ذات معنى وظيفي والطفل بداية تعلمه القراءة والكتابة يتعلم الحروف الاساسية عن

للاماظ السلوكية النمائية النموذجية المتعاقبة. كما قامت دراسات في النمو المعرفي في التركيز على الاماظ السلوكية حيث ان من مزاياه ، اهتمامه بالجانب العقلي الذي يشمل القدرات العقلية والخبرات التربوية.

و ترجع صعوبات التعلم من منظور هذا المدخل الى مسألة التوقيت الذي يعني ان لكل تلميذ مهله الخاص في النمو. ويرى اصحاب المدخل النمائي ان هذه الصعوبات يمكن التغلب عليها بمراعاة الاتي:

١. مراعاة الخصائص النمائية العقلية وغيرها في السنوات الدراسية وصفوفها.
٢. مراعاة مبدأ الفروق الفردية في التحصيل تبعاً وحسب رأي بياجيه الى نوعين: (١ ص ٢١)
 - أ. فارق راسي يعبر عن الفروق النمائية بين المراحل على اسباب المفاهيم والخبرات التربوية المتتالية.
 - ب. فارق أفقي يعبر عن فروق في تحصيل مفاهيم وخبرات تربوية في اطار نمائي او مستواي صفي معين او بسبب الافتقار الى الوسائل التعليمية او كثرة عدد الطلبة وازدحام الصفوف وعدم توافر المناخ الملائم في الصف الدراسي.
- ج - افتقار التلميذ الى الدافعية للتعليم والدراسة
- د - وجود التلميذ في ظروف بيئية غير ملائمة في الاسرة والمدرسة والمجتمع.
- هـ - عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم الاماظ السلوكية المرغوبة والتعزيز السالب للتخلص من الاماظ الحركية غير المرغوبة بشكل ملائم

ثانياً: المدخل السلوكي:

- ويرى اصحاب هذا المدخل ان من بين اسباب صعوبات التعلم هي اساليب التحصيل الدراسي الخاطئة التي ترجع الى مايلي:
١. استخدام طرائق تدريس غير ملائمة ربما بسبب عدم الكفاية.

طريق اللغة لكنه لا يستطيع الكتابة الا اذا اكتمل النضج العصبي (١٣ ص ٨٩)

- التعريف الاجرائي للكتابة: هي الخط بالقلم ذا اصول وقواعد ولا يمكن اداؤها الا بالتحكم بالقبض على القلم في تحريك اليد والاصابع وتأزر حركة العين مع اليد لا يمكن الوصول الى مستوى الكتابة الابدع النضج العصبي.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

- الإطار النظري

لقد تباينت المداخل النظرية المفهومة بصعوبات التعلم كما تباينت الافتراضات والمنطلقات التي تقوم عليها كل من هذه المداخل واصبح لكل مدخل مؤيدوه ومعارضوه ومزاياه وعيوبه وواقع تطبيقي تعكسه الممارسات.

ومن اهم المداخل النظرية في مجال صعوبات التعلم:

١. المدخل النمائي ٢- المدخل السلوكي ٣- المدخل الدائسي ٤- المدخل المعرفي. (٢ ص ٩٩)
- اولاً: المدخل النمائي:

يقوم التوجه الاساسي لهذا المدخل على التركيز في الخصائص الرئيسية لنضج ونمو الطفل مفترضاً أن هناك نمطاً واضحاً ومحدداً للنمو الطبيعي وقد تواجه هذا النمو تعذرات وانحرافات في خط النمو تقف خلف مشكلات التعليم . ويقوم المدخل النمائي على عدد من الافتراضات، التي تشكل اطاره المنهجي ومن اهمها:

١. هناك اتماظ نمائية طبيعية محددة للنمو السوي الصحي.
٢. النمو ليس عفويًا عشوائياً او متقلباً واتما محكوم بقوانين النمو ، هي الاستمرار والانتظام والتتابع (٢ ص ١٤٨) . وقد قام بعض الباحثين بأعداد جداول

- ان الصعوبات التي يعاني منها ذوي صعوبات التعلم تتناول الأساليب التي تستخدمها.
- تعزى الظروف الفردية بين ذوي صعوبات التعلم الى الانشطة العقلية المعرفية واستراتيجيات التجهيز والمعالجة بالخصائص الفارقة لديهم.
- تعتمد كفاءة وفاعلية التمثيل المعرفي للمعلومات على تقابل مكونات او عمليات التجهيز مع محتوى البناء المعرفي بخصائصه الكمية والكيفية
- تنشأ صعوبات التمثيل المعرفي للمعلومات وفشلها في تجهيز ومعالجة المعلومات وفي تحديد الاستراتيجيات الملائمة
- علاج صعوبات القراءة على وفق هذا المدخل:
 1. أولاً: علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها:
 1. الطريقة الصوتية (طريقة جلينجهام):

وتستخدم مع الاطفال الذي لايقدر على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية وتقوم بالتعامل مع الحروف الهجائية بوصفها وحدات وتبدأ بتعليم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة ويتم ذلك في ضوء:

 - ربط الرمز البصري مع اسم الحرف.
 - ربط الرمز البصري مع صوت الحرف.
 - ربط حواس الطفل (السمع) مع سماع الطفل لصوته.
 2. الطريقة متعددة الحواس (طريقة فيرنالد):

وتستخدم مع الطفل الذي لم يقرأ او مع الذين تحصيلهم منخفض ويتم على النحو الاتي:

 - ان يشاهد الطفل الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة البصرية.
 - ان ينطق الكلمة وفي هذا يستخدم الحاسة الحركية.
 - ان يتبع و يستخدم الحاسة الحركية.
 - ان يتبع الكلمة باصبعه وفي هذا يستخدم الحاسة اللمسية وهذا يتطلب من المعلم والتلميذ مايلي.

2. الاهتمام بالسلوك الظاهر دون الاهتمام بأسباب هذه الصعوبات.

وهذا يتطلب من المعلم اتباع الخطوات الاتية:

- ان يربط اداءات التلاميذ بالاهداف والمهارات المطلوب تحقيقها
- ان يحلل المهارات المطلوب تعلمها.
- ترتيب المطلوب تعلمه في سياق متتابع.
- تحديد مايعرفه التلميذ من مهام مما لايعرفه منها.
- التدريس المباشر للمهارة بغض النظر عن تصور لقدرة التلميذ على اكتسابها (1 ص 23)

ثالثاً: المدخل النفسي العصبي:

يحاول هذا المدخل ربط ماهو معروف من وظائف

المخ بما هو مفهوم من سلوكيات الناس (2:ص 8)

ويفترض مؤيدو هذا المدخل ان هناك مسارات

بصرية وسمعية ولمسية وحركية ترتبط بمراكز المخ تتلقى المعلومات عن طريق تلك المنافذ الحسية وترتبط بها وتضفي عليها الدلالة العلمية في ضوء تراكم توظيفها في مجال التفكير والحركة والوجد بحيث نجد ان أي خلل في مركز ما من مراكز المخ ينعكس اثره السلبي على الوظيفة الحسية او احداث خلل في الوظائف الإدراكية والمعرفية واللغوية او المهارات الحركية. (13 ص 19)

وتعالج هذه الحالات من قبل طبيب الاسرة النفسي وتعالج من خلال الابتعاد عن الأطعمة الصناعية وضبط السكر في الدم وتعاطي المزيد من الفيتامينات. (1 ص 19)

رابعاً: المدخل المعرفي

يرى انصار هذا المذهب ان الأطفال من ذوي

صعوبات التعلم يفتقرون الى فاعلية او كفاءة التمثيل المعرفي ، حيث ان معظم الوحدات في البناء المعرفي لهؤلاء طافية وتفتقر الى الاستيعاب.

كما يرى انصار هذا المدخل:

ص ١٠٢). من قبل التلميذ الذي يعاني من صعوبة فهم المادة المقروءة

علاج تحسين عملية فهم المادة المقروءة ويتم ذلك من خلال:

- تحسين الدافعية لان من شروط التعلم ، الدافعية ولكي نجعل الطفل يقبل على القراءة وفهم ما يقرأ يمكن ان نتبع معه ماياتي:
- تقدم له مهمة سهلة يستطيع النجاح فيها ثم نمدحه عقب نجاحها.
- نوضح له الغرض من القراءة مثل طرح اسئلة تستدعي التركيز من القراءة.
- تنظيم للطفل مادة القراءة بطريقة تسمح له بملاحظة ما احرز من تقدم.
- تتبع المرونة والتنوع في معدل القراءة وفقاً لدرجة صعوبة المادة فيبدأ بالسهل او التغيير اذا لم تكن البداية سهلة حتى لا يصاب الطفل بالاحباط...
- اما فيما يتعلق بعلاج صعوبات الكتابة فيتضمن العلاج الطبي الجسمي اذا كان الطفل يحتاج الى اجهزة تعويضية مثل النظارات والسماعات والاطراف الصناعية بالاضافة الى العلاج بالعقاقير حسب الحالة المرضية ، كما تتضمن العلاج والارشاد والنفسي اذا كان الميل للعمل المدرسي سلبياً او ان التلميذ يعاني من نشاط زائد فضلاً عن توجيه الاسرة وارشادها نحو الاهتمام بمتابعة ابنها في المدرسة.
- اما الإجراءات المتبقية في علاج مهارة تشكيل الحروف وكتابتها فهي:
- النمذجة: أي تقديم نموذج الحرف للطفل لكي يقلده بعد ان يسميه المدرس (أ)
- ملاحظة العوامل المشتركة بين الحروف (مثال: ب، ت، ث)
- المثبرات الحسية

• يكتب المعلم الكلمة على السبورة او على الورقة ويتبعها الطفل بأصبعه والتلميذ ينطق اثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع ان يكتبها من الذاكرة بعد مسحها. (١٣ ص ٨٩)

• يتمكن الطفل بعدئذ من قراءة الكلمة التي يكتبها المدرس.

• يتعلم الطفل كتابة الكلمة من الذاكرة دور الرجوع الى النسخة الاصلية.

• يتعلم الطفل كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها أي يمتلك القدرة على التعميم.

ثانياً: علاج صعوبات فهم المادة المقروءة:

ويقصد به الفهم والتمييز والاسترجاع للجمل والكلمات وصولاً الى فهم المادة المكتوبة لاستخلاص الافكار الرئيسية التي تتضمنها ويتم ذلك في تفعيل الجواب الآتية:

- فهم معاني الكلمات وادراك دلالاتها.
- استخلاص المفاهيم التي تتجاوز الكلمة الى المعنى القائم بين المفردات او التعمق في ادراك الدلالة الاجرائية للكلمة.
- القيام بعمليات الفهم المتدرج الشامل لموضوع القراءة وهذه تتضمن:
- القراءة من اجل الملاحظة واستدعاء التفاصيل.
- تتبع سلسلة من الاحداث او الخطوات فسي ثانياً الموضوع المقروء.
- القراءة من اجل معرفة الافكار الرئيسية.
- تنظيم الافكار الرئيسية في حل القطعة المقروءة للخروج بفكرة محورية.
- تقويم المادة التعليمية بزيادة وتنمية القدرة على التفكير الناقد والقدرة على التحليل والتركيب (١)

وفي ضوء الاحصائيات والنسب سالفة الذكر عن واقع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تُعكس لنا صورة غير مضيئة عن واقع التعليم في البلاد العربية، ويتطلب منا جهوداً مضاعفة لاكتشاف هؤلاء الاطفال الذين يواجهون صعوبات تعلم نمائية واكاديمية في وقت مبكر وتقديم خدمات التربية الخاصة اليهم.

الفصل الثالث- منهج البحث وإجراءاته

1. منهج البحث: يرى الباحث ان منهج البحث الملائم لهذا البحث هو المنهج الوصفي لان من بين اهداف البحث هو التعرف على نوع الصعوبات التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارتي القراءة والكتابة
2. إجراءات البحث: تحديد المجتمع الأصلي: حدد الباحث المجتمع الاصلي المتمثل في معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في مدينتي جادو والزنتان وذلك بالرجوع الى سجلات شعبة الاحصاء في اماني التعليم في هاتين المدينتين وتبين ان المجتمع الاصلي للمعلمين والمعلمات بلغ (387) معلماً ومعلمة منه (75) معلماً و(312) معلمة كما موضح في الجدول(1).

- تقديم نماذج يصلها الطفل بيده (حروف منقطعة أ،ب)
 - التعبير اللفظي: حيث ينطق الطفل مايكتبه.
 - التعزيز بالمدح والتشجيع والتصويب في جانب المدرس (1 ص 95)
- دراسات سابقة:

- دراسة عواد - 1988 - مصر. طبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (245) تلميذا وتلميذة في الصف الخامس الابتدائي وكان من اهم نتائجها ان نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الكتابة بلغت 52,24% وفي الفهم والاستيعاب 57,9% وفي المحصول اللغوي والتعبير 68,16% (8)

- دراسة الزيات - 2000 - السعودية- هدفت هذه الدراسة التعرف على صعوبات القراءة والكتابة وكانت عينتها (344) تلميذا وتلميذة من الصف الثالث الابتدائي حتى الاول المتوسط وكان من نتائجها ان 22,7% من افراد العينة يعانون من صعوبات الانتباه والفهم والذاكرة و 20,6% منهم يعانون من صعوبات القراءة والكتابة. (3 ص 22)

- دراسة سماحة - 1995 - الاردن - كان من بين نتائجها ان نسبة انتشار الصعوبة في التعلم تتراوح ما بين (15-20)% من مجموع الطلاب المقيمين بالمدارس الحكومية بالاردن. (3 ص 23)

- دراسة عاشور - 2002 - مصر - كانت عينة البحث (471) تلميذا وتلميذة ومن نتائجها: ان نسبة انتشار صعوبات التعلم الاكاديمية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية 14%، في حين بلغت نسبة انتشار صعوبات التعلم النمائية بين تلاميذ نفس العينة 12% وهي نسبة تقارب المعدلات العالمية التي تُقدر بحوالي (15-16)% تقريبا. (6)

جدول (١)

يوضح العدد الكلي لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينتي جاد والزنتان (لبيبا) مصنفيين حسب الجنس للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥)

ت	المدرسة	الجنس		النسبة %
		أنثى	ذكر	
١	أحمد عرابي	٣٥	١٧	13.4
٢	النصر	٧	٥	3.1
٣	الظاهر	٣٠	١	8
٤	خالد بن الوليد	٣٢	١٢	11.3
٥	المجد	٤٦	٦	13.4
٦	الخنساء	٤٣	٢	11.6
٧	الراية الخضراء	٢٦	٨	8.8
٨	أسامة بن زيد	٣٠	٤	8.8
٩	اللياس	٨	٦	3.4
١٠	الجماهيرية	٢٠	٢	5.6
١١	صلاح الدين	١٨	٥	5.6
١٢	زعيمة الباروني	١٧	٧	6.2
المجموع		٣١٢	٧٥	٣٨٧
		% ٨١	% ١٩	
		% ١٠٠		

- عينة البحث: بعد تحديد المجتمع الأصلي لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية في مدينتي جادو والزنتان كما في الجدول (١) تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي ونسبة (38%) سحبت بالأسلوب العشوائي البسيط من مجتمع البحث بلغت (150) معلماً ومعلمة كما في الجدول (٢) (١٨)

جدول (٢)

يوضح عدد أفراد عينة البحث من المعلمين والمعلمات موزعين على المدارس وحسب النسب المئوية للجنسين

ت	المدرسة	الجنس		المجموع
		ذكور	أنثى	
١	احمد عرابي	٧	١٣	٢٠
٢	النصر	٢	٤	٦
٣	الظاهر	١	١١	١٢
٤	خالد بن الوليد	٦	١٢	١٨
٥	المجد	٦	١٤	٢٠
٦	الخنساء	٢	١٥	١٧
٧	الراية الخضراء	٤	٩	١٣
٨	أسامة بن زيد	٣	١٠	١٣
٩	الياس	٢	٣	٥
١٠	الجماهيرية	١	٨	٩
١١	صلاح الدين	٢	٦	٨
١٢	زعيمة الباروني	٢	٧	٩
	المجموع	٣٨	١١٢	١٥٠

أداة البحث:

أ - بناء الأداة:

بعد الإطلاع على الأدبيات ونتائج بعض الدراسات السابقة المتيسرة حول الموضوع في صعوبات القراءة والكتابة التي يواجهها بعض تلاميذ المرحلة الابتدائية وأجراء مسح استطلاعي على مدارس الزنتان وجادو تم بناء الأداة البالغ عدد فقراتها (٢٧) فقرة كما موضح في الملحق المرفق.

ب - صدق الأداة:

الصدق المستخدم لهذه الأداة ، هو الصدق الظاهري إذ تم عرض الأداة بصيغتها الأولية على لجنة من المختصين* في التربية وعلم النفس في كلية التربية وكلية الآداب بجامعة غريان بلغ عددهم (٨) مختصين وبعد اطلاعهم على فقرات أداة البحث التي بلغ عددها كما اسلفنا (٢٧) فقرة ، عدت كل فقرة صادقة إذا نالت موافقة ٨٠% من اعضاء لجنة المختصين الخبراء ، وبعد عرضها عليهم لم تحذف اية فقرة سوى التعديل البسيط على الصياغات اللغوية لبعض

(test) تم استخراج معامل ثبات الاداة باستخدام قانون بيرسون وكانت النتيجة (٠,٧٩) وهذا يعد ثبات عالٍ وجيد. (١٦ ص ٨٥)

وبذلك اصبحت الاداة صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق بصيغتها النهائية وقد طبقت هذه الاداة على افراد العينة الاساسية في بداية نيسان ٢٠٠٥ واستمرت شهرا كاملا.

الفقرات وبذلك بقي عدد الفقرات كما هو دون تغيير. (١٧ ص ٥٥٥)

ج - ثبات الاداة:

اختيرت عينة مؤلفة من المعلمين والمعلمات عددها (١٨) فرد بشكل عشوائي ، طبقت عليهم الاداة وبعد اسبوعين اعيد تطبيق الاداة على افراد العينة أنفسهم. وبعد استخدام هذا الاسلوب (r- Test

الوسائل الاحصائية:

معامل ارتباط بيرسون

(15:ص20)

$$r = \frac{EXY - \frac{(EXY)}{n}}{\sqrt{\left[EY^2 - \frac{(EXY)^2}{n} \right] \left[EY^2 - \frac{(EY)^2}{n} \right]}}$$

(19:ص328)

$$\frac{\text{مجموع } x \times y - \frac{\text{مجموع } x \times \text{مجموع } y}{\text{مجموع } n}}{\sqrt{\left[\text{مجموع } y^2 - \frac{(\text{مجموع } x \times \text{مجموع } y)^2}{\text{مجموع } n} \right] \left[\text{مجموع } x^2 - \frac{(\text{مجموع } x)^2}{\text{مجموع } n} \right]}}$$

د. محمد جمعة د. عبد الكريم سلامة
آ. هلال المظفر. أ. محمد كاظم

*المحكمون: د. حامد رزق د. سعدون سلمان
أ. محمد حرب أ. هلال عبد الحميد

الفقرات لغرض مناقشتها ، وقبل مناقشة النتائج تم عرض الفقرات تنازلياً حسب درجة قوتها (توافرها) كما موضح في الجدول (٣)

الفصل الرابع- عرض النتائج ومناقشتها

• عرض النتائج: بعد تطبيق اداة البحث بصيغتها النهائية على عينة البحث الاساسية البالغة (١٥٠) معلماً ومعلمة تم استخدام معادلة فيشر (Fisher) في معالجة البيانات احصائياً واستخراج درجة حدة

جدول (٣)

يوضح الفقرات مرتبة تنازلياً حسب درجة حدتها وضمن المجال الواحد

ت	رقم الفقرة في المجال	الفقرة	درجة الحدة
المجال الاول: مجال صعوبات القراءة			
١	ج٩	صعوبة استخلاص الفكرة الرئيسية من القطعة	١,٠٩
٢	ج١٢	صعوبة تسريع القراءة لدى التلاميذ	١,٠٢
٣	ب٦	صعوبة تحديد معنى الكلمات من قبل التلاميذ	١,٠٢
٤	ج١١	صعوبة تقييم ما أحرزه التلميذ من تقدم في القراءة	١,٠١
٥	ب٧	صعوبة نطق بعض الكلمات بشكل صحيح	١,٠٠٠
٦	ب٥	صعوبة استخدام الكلمات المترادفة والمتضادة	١,٠٠٠
٧	ج١٣	صعوبة استيعاب ما يقرأه	٠,٨١
٨	ج١٠	صعوبة وضع عنوان للقطعة التي يقرأها التلميذ	٠,٧٢
٩	ب٨	صعوبة التفريق بين الفعل والفاعل والحال	٠,٧١
١٠	أ٢	عدم الربط بين الرمز البصري واسم الحرف	٠,٥٧
١١	أ٣	صعوبة نطق بعض الحروف المتماثلة	٠,٥٦
١٢	أ٤	صعوبة التمييز بين الحروف ومعرفة اشكالها	٠,٥٢
١٣	أ١	صعوبة تكوين التلميذ للرموز اللغوية في الحروف	٠,٣٢
المجال الثاني: مجال صعوبات الكتابة			
١	ج١٣	صعوبة تشخيص الأخطاء خلال الكتابة	١
٢	ب٦	صعوبة كتابة الكلمات المهموزة خلال الإملاء	١,٣١
٣	ج١٤	صعوبة الإمام بقواعد الكتابة الإملائية	١,٢٥
٤	أ٣	عدم القدرة على تحديد الحروف المحذوفة من الكلمات	١,٠٦
٥	ج١٢	صعوبة كتابة الجمل بشكل صحيح وواضح ومفهوم	١,٠٤
٦	ب٩	صعوبة كتابة بعض الكلمات المركبة	١,٠٣
٧	ب٧	صعوبة كتابة الكلمات المنونة	١,٠٠٠
٨	ب١١	صعوبة ربط الكلمة بما قبلها وما بعدها	١
٩	أ٤	صعوبة ضبط الحروف خلال الكتابة على السطر	٠,٩٣

٠,٧٦	صعوبة التفريق بين هيئات وأشكال الكلمات المتشابهة	٨ب	١٠
٠,٥٦	صعوبة التفريق في كتابة الحرف المتماثلة	٢أ	١١
٠,٥٤	عدم القدرة على وضع الكلمات على الأسطر	١٠ب	١٢
٠,٥١	صعوبة كتابة بعض الحروف	١أ	١٣
٠,٥٠	صعوبة كتابة الحروف المنفردة في نهاية الكلمة	٥أ	١٤

مناقشة النتائج:

في ضوء ما أظهرته الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث من نتائج يمكن ملاحظة ما يأتي:

آ. المجال الأول: مجال صعوبات القراءة

١. ان ست فقرات من مجموع (١٣) فقرة كانت درجة قوتها (توافرها) أكثر من المتوسط الحسابي للمعادلة * والفقرات هي ٩ج، ١٢ج، ٦ب، ١١ج، ٧ب، ٥ب وهذا يتطلب من المعلمين والمعلمات تشخيص هذه الصعوبات والوقوف على اسبابها التي قد تعود من وجهة نظر الكثيرين الى عدم التركيز على الكلمة بمقادير متساوية او متقاربة او قد عدم استقبال المؤثرات بسبب حدوث خلل في الاجهزة الحسية كضعف في البصر او السمع (١٤ ص ٤٩٥) وعلى المعنيين أو الميدانيين الاطلاع على النظريات النفسية التي تهتم بهذا الموضوع.

٢. ان هناك ثلاث فقرات قريبة الى المتوسط الحسابي (أقل منه بقليل) وهذا يعني رجحان الكفة للفقرات التي تشكل صعوبة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ضمن فقرات هذا المجال.

٣. ان هناك اربع فقرات تكون درجة حدتها ضعيفة، وهذا لا يعنى المعلمين والمعلمات من معاونة تلاميذهم من اجل تخطي هذه الصعوبات.

المجال الثاني: مجال صعوبات الكتابة

١. وجد من خلال المعالجة الإحصائية لفقرات هذا المجال ان هناك (٨) فقرات من اصل (١٤) فقرة

درجة حدتها اكثر من (١) أي أكثر من المتوسط الحسابي للمعادلة وهذا مؤشر على انها صعوبات مستفحلة بين اوساط التلاميذ في المرحلة الابتدائية وتتطلب حلاً عاجلاً من قبل وزارة التربية ومن بعض المؤسسات الاخرى ذات العلاقة، سواء في اعداد كوادر متخصصة تأخذ المسؤولية على عاتقها لغرض معالجة هذه الصعوبات او عن طريق اعداد مناهج تراعي هذه الحالة. وكذلك حث المعلمين والمعلمات من قبل مديريات التربية ممثلة بدائرة الاشراف للاطلاع على الادبيات التي تعالج مثل هذه المشكلات.

٢. ان هناك (٢) فقرة قريبة من المتوسط الحسابي وهذا مؤشر اخر يزيد من عدد الفقرات التي تشير الى ان اكثر فقرات هذا المجال تمثل صعوبات حادة تحتاج الى معالجة.

٣. حتى وان وجدت فقرات درجة توافرها قليلة وهي (٤) فقرات فهذا لايعني انها غير متوافرة ولم تواجه التلاميذ، وبرأي الباحث ان ضعف درجة الحدة لهذه الفقرات ينم عن المعرفة الضعيفة والتشخيص الضعيف لبعض المعلمين الذين تم استفتاءهم.

الملاحظة الثالثة: من خلال مقارنة درجة الحدة لفقرات المجال الاول وفقرات المجال الثاني نجد ان فقرات المجال الثاني (مجال صعوبات الكتابة) ذات الحدة العالية اكثر من عدد فقرات المجال الاول (مجال صعوبات القراءة) ذات الحدة العالية. ففي المجال

١. اجراء دراسة لكشف أنواع الصعوبات التي يعاني منها التلاميذ من خلال استخدام اداة بحث غير هذه الاداة مثل اداة اختبار المقابلة او غيرها من ادوات البحث.
٢. اجراء دراسة لمعرفة خصائص وحاجات ومشكلات التلاميذ من قبل مؤسسات البحث العلمي والمؤسسات التربوية والاعلامية للمساعدة في حل مثل هذه الصعوبات.

المصادر

١. حافظ ، نبيل عبد الفتاح. صعوبات التعلم والتعليم العلاجي ، ط١ منشورات زهراء الشرق، القاهرة ، ٢٠٠٠ .
٢. الزيات ، فتحي. صعوبات التعلم الاسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. ط١ منشورات جامعة المنصورة ط، ١٩٩٨ .
٣. سالم محمد عوض الله وآخرون. صعوبات التعلم، ط١، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٣ .
٤. صياف ، رجب الهادي ، ميلاد منصور. دليل المعلم في تعلم اللغة العربية. مصر 2000 .
٥. الطيب ، احمد. اصول التربية. المكتب الجامعي الحديث ، ليبيا ، 1999 .
٦. عاشور، احمد حسن. مدى فاعلية برنامج تدريبي في علاج بعض صعوبات التعلم النمائية. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٧. عفيفي ، الهادي. الاصول الفلسفية للتربية ، دار وهدان ، مصر. د.ت.
٨. عواد، احمد. مدى فاعلية برنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٩. فروخ، محمد المختار. معجم وجيز في المعاني، ط١ دار الفكر العربي ، بيروت ، 1995 .
١٠. فهم ، احمد عبد الله ، مصطفى محمد. الطفل ومشكلات القراءة. ط١، مصر 2001 .

الثاني نجد ان هناك (٨) فقرات درجة حدتها تفوق المتوسط الحسابي كما أسلفنا اما في المجال الاول نجد ان عدد الفقرات ذات الحدة العالية لا تزيد عن (٤) فقرات وهذا يدفعنا الى الاستنتاج ان الصعوبات التي تواجه المرحلة الابتدائية في الكتابة اكثر من الصعوبات التي تواجههم في القراءة وبرأينا ومن خلال اطلاعنا المتواضع ان مهارة الكتابة هي اصعب من مهارة القراءة لانها أي مهارة الكتابة تتطلب تأزراً عقلياً عضلياً نفسياً اكثر من مهارة القراءة.

التوصيات

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث الاتي:
١. ضرورة استخدام المعلمين المعلمات في المدارس الابتدائية لطرائق التدريس المناسبة لمراعاة الفروق الفردية بين تلاميذهم.
 ٢. ضرورة وضع برامج خاصة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة تعلم.
 ٣. ضرورة امام المعلمين والمعلمات بالمعلومات والاطلاع على البحوث والتقارير التي تتناول كيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من مثل هذه الصعوبات.
 ٤. ضرورة وضع: استراتيجيات فعالة لمحاولة علاج هذه الصعوبات لدى التلاميذ لاسيما في المرحلة الابتدائية التي تعد الحجر الاساس للمراحل الدراسية اللاحقة.
 ٥. ضرورة تنظيم دورات خاصة لمعلمي ومعلمات المدارس التي يعاني تلاميذهم من صعوبات القراءة والكتابة

المقترحات

يقترح الباحث ما يأتي:

ملحق

الجماهير العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة الجبل الغربي - كلية المعلمين

استمارة استبيان

قسم معلمة الفصل / السنة رابعة

للعام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥

أخي المعلم أختي المعلمة

هذا البحث بعنوان / صعوبات القراءة والكتابة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي نأمل منكم تقديم يد المساعدة في الإجابة على الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان وأن تعاونكم معنا بتقديم الإجابات الصحيحة سيكون لها دور فاعلا من أجل النهوض بأبناء هذا المجتمع. شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفا

الباحث

البيانات العامة

١- العمر

٢- ذكر أنثى

٣- المستوى الدراسي

٤- المؤسسة التعليمية

١١. القضاة. خالد. المدخل الى التربية والتعليم ، دار اليازوري ، عمان ، 1998.

١٢. القيادي ، الطيفه. دراسات تربوية. ط١ مصر 1986.

١٣. كريمان ، بدير. تنمية المهارات اللغوية للطفل. ط١، منشورات مكتبة عبد الخالق ثروت. مصر 2000.

١٤. محمد ، جاسم محمد. علم النفس التربوي ، ط١، دار الثقافة ، مصر 2004.

١٥. مصطفى ، محمد. أصول الكتابة العربية. ط٢. مصر. د. د.

16. Adams G.s. musurment and evaluation in education psychology and guidance. hoit.rine hart and Winston -new york. 1964.

17. Ebel. R.L. Essentials of educational measurement. 2nd.ed INC. New Jerisy. 1972

18. Class, giv and j.c Stanley. statistical method in educational psychology ,prntic hell. Inc. Englewood cliffs. New jersey 1970.

19. yach.w.a and others. The beginning teader American - book - start ford press, inc, new York 1985.

ال فقرات	متوفرة بدرجة كبيرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة قليلة
أولا			
١			
1			
2			
3			
4			
ب			

5	صعوبة استخدام الكلمات المترادفة والمتضادة مثلا (دخل — خرج انصت — أستمع		
6	صعوبة تحديد معنى الكلمات		
7	صعوبة نطق بعض الكلمات بشكل صحيح		
8	صعوبة التفريق بين الفعل والفاعل والحال مثلا		
ج -	صعوبات في قراءة الجمل		
9	صعوبة استخلاص الفكرة الرئيسية من القطعة المقروءة		
10	صعوبة وضع عنوان للقطعة التي يقرأها التلميذ		
11	صعوبة تقييم ماحرزه من تقدم في القراءة		
12	صعوبة تسريع القراءة لديهم		
13	صعوبة استيعاب مايقراءه		
ثانيا	مجال الكتابة:		
أ	صعوبات في كتابة الحروف		
1	صعوبة كتابة بعض الحروف		
2	صعوبة التفريق في كتابة الحروف المتماثلة مثلا (ر. ز. ت. ث. ص. ظ)		
3	عدم القدرة على تحديد الحروف المحذوفة من الكلمات مثلا (هذه - الرحمن)		
4	صعوبة ضبط الحروف خلال الكتابة على السطر		
5	صعوبة كتابة الحروف المنفردة في نهاية الكلمة مثلا: (ثلج - فتح)		
ب	صعوبات في كتابة الكلمات		
6	صعوبة كتابة الكلمات المهموزة خلال الاملاء		
7	صعوبة كتابة الكلمات المنونة		
8	صعوبة التفريق بين هينات واشكال الكلمات المتشابهة (موز - لوز)		
9	صعوبة كتابة بعض الكلمات المركبة مثل (حضر موت)		
10	عدم القدرة على وضع الكلمات على الاسطر.		

11	صعوبة ربط الكلمة بما قبلها وما بعدها ومعرفة موقع الكلمة في الجملة.
ج -	صعوبات في كتابة الجمل
12	صعوبة كتابة الجمل بشكل صحيح وواضح ومفهوم
13	صعوبة تشخيص الأخطاء خلال الكتابة
14	صعوبة الإلمام بقواعد الكتابة الإملائية

SUMMARY

The education process co-exists with the drastic change taking place in society. It provosts the various aspect of life for all members of society ,particularly children and youth through various means.But it is faced with many obstacles in realizing its goal.among these are what the primary school pupils meet as regards to the skill of reading, writing and arithmetic in the subject of Arabic. therefore, this research has the task to focus or many type of these difficulties alongside on attempt to find effective solution for them.

The research consist of five chapters. chapter one is entitled the problem of research ,its importance and objectives while chapter two is entitle the theoretical from work the reason behind simply making reference to the theories interpreting the difficulties in learning and suggesting the necessary solution is due to the fact that the researcher could not t have access to direct and scientific journals publishing such studies in addition to the significance such theories that can not be dispensed with in explaining many cause of the problem

Chapter three deals with the research method and its formalities. the final chapter is entitled " presenting the finding and discussing them alongside the recommendation.the recommendation are as follows:

1-the necessity setting out a special programme for the pupils suffering from learning difficulties.

2- it is necessary that teachers stay in touch with the pupils families and discuss all things that relate to them.

the research has also some suggestions conducting a study or the characteristics needs , problem and inclination of pupils by the scientific research institution and the educational and media establishments in order to help in solving such difficulties.